

الفصل الأول

”أسسیات نظریة المحاسبة الماليّة“

١/ مصادر الطلب على والعرض من المعلومات المحاسبية

١. "المحاسبة هي إنتاج معلومات عن المشروع وتوصيلها لهؤلاء الذين يحتاجونها"
٢. المحاسبة تتعلق أساساً بتوصيل المعلومات وتعرف عملية التقرير المالي بأنها تلك العملية التي توفر بها المشروعات المعلومات للأطراف الخارجية.
٣. بينما تهتم المحاسبة الإدارية بإعداد التقارير الداخلية للأغراض الإدارية.
٤. كما أن المحاسبة الضريبية تهتم بإعداد تقارير عن المبالغ الخاضعة للضريبة لأغراض استخدامها عن طريق السلطات الحكومية لتحصيل الضرائب.
٥. ويلاحظ أن القاسم المشترك في جميع فروع المحاسبة هو أن هناك من يمتلك معلومات يحتاجها طرف أو أطراف أخرى.
٦. فإذا أخذنا المحاسبة الإدارية -على سبيل المثال- نجد أن مدير الإنتاج يحتاج إلى الحصول على معلومات ملائمة عن التكاليف المتغيرة والثابتة، كما أن الإدارة العليا تحتاج لمعلومات من مدير الأقسام لأغراض إعداد الموازنات التخطيطية. وتتضمن عملية إعداد التقارير المالية إصدار القوائم المالية، والتنبؤات، والتعليقات، والنشرات الصحفية، وغيرها للأطراف الخارجية التي تهتم بالمشروع.

٢/ تطبيق المفاهيم عدم تماش المعلمات، والاختيار العكسي، والخطر الأخلاقي في مجالات المحاسبة والإدارة والحالات ذات العلاقة

أ- عدم التأكيد وعدم تماش المعلمات

١. تنتوي المحاسبة على توصيل المعلمات. لذا، فإن نقطة البداية هي أن تعرف ما هو المقصود "بالمعلمات".
٢. المعلومات: هي دليل يمكن أن يؤثر في قرارات الفرد.

من المهم أن نلاحظ أن بعض التنبؤات قد تمثل معلمات لشخص، بينما لا تمثل المعلمات لشخص آخر، إذ يتوقف ذلك على الظروف التي يتخذ فيها القرار. على سبيل المثال، قد لا يكون للتنبؤ بالظروف الجوية ذات قيمة معلوماتية لعبدالله إذا كان ينوي فقط حضور حفل غنائي أو اللعب في صالة ألعاب مغلقة، بينما تحتل قيمة معلوماتية لعبدالله إذا كان ينوي اللعب في ملعب مفتوح.

٣. و تبرز حالة عدم التأكيد بوجه خاص في التقارير المالية.

و ذلك لأن الأطراف خارج المشروع يتذمرون العديد من القرارات المتعلقة بإقراض المشروع أو الاستثمار فيه، أو بيع منتجات له، أو الالتحاق بالعمل فيه. و تتوقف نتائج تلك القرارات على أداء المنشأة في المستقبل (بالإضافة لاعتبارات أخرى).

و يعتبر الأداء الماضي مصدرًا جيداً للمعلومات التي تساعد في التنبؤ للمستقبل. لذلك فإن احتياجات الأطراف الخارجية تخلق طلباً على التقارير المالية.

ومن المؤكد أن أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا للمشروع لديهم معلومات أفضل عن المشروع مقارنة بما يتوفر لدى الآخرين في الشركة، أو المستثمرين فيها، أو مورديها. فإن العرض والطلب على التقارير المالية هو نتيجة لوجود ما يطلق عليه "عدم التمايز" حيث يكون هناك أطراف لديهم معلومات أكثر من غيرهم.

٤. و للتمييز بين نوعين عدم تماثل المعلومات(في سياق الأسواق)هما: الاختيار العكسي والخطر الأخلاقي. و نظراً لأن هذين المفهومين تجريديان سنعرض مثاليين لشرح هاتين الفكريتين قبل تعرفيهما بصورة رسمية.

١- مثال للاختيار العكسي:

لنفترض انك ترغب في شراء سيارة. وباعتبارك طالب قد لا تتوافق لديك الموارد المالية الكافية التي تمكنك من شراء سيارة جديدة، فانك تفكر في شراء مستعملة. ما هي مشكلة المعلومات التي تواجهها في هذه الحالة؟ من الطبيعي ان البائع تكون لديه معلومات اكثراً منك عن حالة السيارة. يمكنك بالطبع فحص الحالة الخارجية للسيارة، وعدد الكيلومترات التي قطعتها بالنظر الى العداد، وربما بعض التفاصيل الأخرى. ومع ذلك، فاذا كنت ستشتري السيارة من شخص اخر، فإنه يعرف جيداً حالة السيارة وأي مشاكل ميكانيكية بها، وتاريخ الصيانة والإصلاح، وأي حوادث تصادم حدثت لها، وغير ذلك من الأمور التي لا يبينها الكشف الظاهري للسيارة.

٢- مثال للخطر الأخلاقي:

افرض انك نجحت في شراء سيارة، وتحتاج الان لشراء تامين على السيارة - سواء كنت مطالباً بذلك بصفة قانونية ام لا. فمن المتوقع ان يكون سلوكك في حالة شرائك للتامين مختلفاً عنه في حالة عدم التامين على السيارة. ولكن شركة التامين سوف تبرم عقد ولكن لا تضمن قيادتك للسيارة.

٣/ مفهوم الاختيار العكسي والخطر الأخلاقي

- **الاختيار العكسي:** هو نوع من عدم تماثل المعلومات عندما يكون لدى أحد طرفي العقد ميزة معلوماتية عن الطرف الآخر.
- **الخطر الأخلاقي:** هو نوع من عدم تماثل المعلومات عندما لا يمكن ل أحد طرفي العقد مراقبة بعض تصرفات الطرف الآخر المتعلقة بتنفيذ شروط العقد.
- إذ يتضمن الخطر الأخلاقي معلومات عن تصرفات أحد طرفي العقد تكون غير متجاهلة للطرف الآخر. ولهذا السبب، فإن الخطر الأخلاقي يمكن تصويره بأنه "تصرفات مخفية". ونظرًا لأن الأمر يتضمن تصرفات، فإن الخطر الأخلاقي يتعلق بمعلومات عن ما قد يحدث في المستقبل.

٤/ تطبيق مفهوم الاختيار العكسي و الخطر الاخلاقي في المحاسبة

* سوف يلاحظ القارئ الذكي كيف ترتبط المناقشة السابقة بالمعلومات المحاسبية. على سبيل المثال فان شراء او بيع سيارة مستعملة لا يختلف كثير عن شراء او بيع اسهم .

* ذلك ان المستثمر لا تتوافر لديه المعلومات التي تتوافر لدى المطلعين على امور المنشأة (الادارة العليا و مجلس الادارة). و بالتالي فإنه على ادارة المنشأة توفير دليل موثوق به للمستثمرين بحيث لا يتم تقييم اسهم المنشأة كأسهم "رديئة" (lemons) . و يعتبر ادعاء العضو المنتدب للمنشأة بأن المنشأة مقيمة بأقل من قيمتها الحقيقة هو بمثابة كلام مرسل لا قيمة له ، حيث يمكن لأي شخص أن يدعي ذلك.

و للتغلب على مشكلة الاختيار العكسي المتعلقة بسعر سهم الشركة فإنه يمكن للشركة استخدام إشارات مكلفة ، مثل سداد توزيعات أرباح للمساهمين.

٤/ تطبيق مفهوم الاختيار العكسي و الخطر الالخلاقي في المحاسبة

ويمكن للشركة دفع توزيعات بصورة مستمرة ، فإنها تحتاج لأن تحقق أرباحاً بما يمكنها من توليد تدفقات نقدية كافية في المستقبل لتمويل تلك التوزيعات . و بالتالي فان الالتزام بسداد توزيعات أرباح تعكس ما تتوقعه الإدارة بشأن الأداء المستقبلي للشركة. ولهذا السبب، يكون رد فعل المستثمرين كبيراً للإعلان عن زيادة أو نقص توزيعات ارباح جديدة. و يعتبر دفع توزيعات إحدى الطرق التي تستخدمها الإدارة لتحويل أقوالها لأفعال .

و للتغلب على مشكلة الخطر الالخلاقي ، يمكن استخدام التقارير المالية لتوفير معلومات للملك عن أداء المنشأة كمؤشر غير مباشر لأداء الإدارة .

اضف الى ذلك ، فإنه يمكن استخدام نظم حوافز (مكافآت) لربط المكافأة بمقاييس للأداء مثل صافي الدخل او العائد على السهم.

١- الخصائص المرغوبة في المعلومات المحاسبية و المفاضلة بينهما :

يطلب مستخدمو المعلومات المحاسبية معلومات بمواصفات معينة تبعاً لنوع عدم تماثل المعلومات الذي يوجهونها. في حالة وجود مستثمرين يرغبون في اتخاذ قرارات بشأن شراء أسهم الشركة وتحديد كم يكون سعر السهم، فإن وجود اختيار عكسي يعني يمكن الشركة من الحصول على أعلى سعر لأسهمها.

ولهذا يطلب المستثمرون معلومات ملائمة لقرارات الاستثمار مثل تلك التي تساعدهم في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وتقدير المخاطر المصاحبة لتلك التدفقات النقدية.

ونتيجةً لتعدد فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية واختلاف احتياجات كل منهم من المعلومات، فإنه يصبح من الضروري إجراء مفاضلة بينهم.

إذا لا يمكن تلبية احتياجات جميع المستخدمين بنفس المعلومات المحاسبية. على سبيل المثال، فإن المعلومات المستقبلية تكون مفيدة لأغراض قرارات الاستثمار إلا أن التنبؤات بالأحداث المستقبلية لا يمكن التحقق منها، وبالتالي فهي غير مفيدة في تقييم أداء الإدارة.

من ناحية أخرى، فإن قياس الربح على أساس نموذج التكلفة التاريخية يكون قابلاً للتحقق وأقل تأثيراً بتلاعب الإدارة إلا أن التكلفة التاريخية ليست مفيدة كقيمة جارية لأغراض التنبؤ بقيمة الشركة وتحديد أسعار أسهمها.

٢- الآثار الاقتصادية لاختيارات المحاسبية و إدارة الأرباح:

من المعروف أن الادارة مسؤولة عن تشغيل المنشأة، و في نفس الوقت هي مسؤولة عن إعداد التقارير المالية التي تساعد على وصف أداء المنشأة.

و بالرغم من أن هذه التقارير المالية تستند الى مجموعة من المعايير المحاسبية ، الا ان تلك المعايير تسمح للادارة بدرجة كبيرة من المرونة في اختيار السياسات و التقديرات المحاسبية .

نظريّة المحاسبة الماليّة

- **الأول:** وهو ان المعايير المحاسبية تكتب بمصطلحات عامة بحيث يمكن تطبيقها في منشآت اعمال تختلف انشطتها. وتعكس المرونة في اختيار السياسات المحاسبية الفكرة البسيطة بانه لا يوجد معيار واحد يلائم جميع الحالات. على سبيل المثال، فان طريقة الوارد أو لا صادر أو لا (FIFO) لتدفق تكلفة المخزون توفر معلومات مفيدة بدرجة اكبر من طريقة المتوسط المرجح للتكلفة بالنسبة لبعض الشركات، وقد يحدث العكس بالنسبة لشركات أخرى.
- **الثاني:** يقضي استخدام نظام المحاسبة وفقا لأساس الاستحقاق بضرورة عمل تقديرات مستقبلية – على سبيل المثال، كم من حسابات المدينين يتوقع عدم تحصيله، وما هو العمر الافتراضي للالة؟ ولا تستطيع المعايير المحاسبية تحديد ما يجب ان تكون عليه تلك التقديرات حيث انها تحدد لكل حالة على حده.

ونظرا لوجود هذه المرونة في اختيار السياسات والتقديرات المحاسبية، فإنه يمكننا توقع ان يحاول المديرون الاستفادة من وجودها. فإذا فهمنا دوافع الإدارء، فإنه يمكننا توقع الطريقة التي تستخدم الإدارء بها هذى المرونة.

ويطلق الى فهم دوافع المديرين، والاختيارات المحاسبية، وردود الأفعال بالنسبة للمعايير المحاسبية ***النظريّة الإيجابيّة للمحاسبة***

تفسير كيف تتفاعل المعلومات المحاسبية مع أسواق الأوراق المالية

١- المعلومات المحاسبية وأسواق الأوراق المالية.

- أ. تتأثر أسعار الأوراق المالية بسرعة توفير المعلومات المحاسبية. في الأسواق التي يوجد بها عدد كبير من المشترين والبائعين يسعى كم منهم لتعظيم أرباحه، يقوم المتعاملون باستمرار بتحليل المعلومات التي يحصلون عليها ويتصررون بناء على ذلك وبالتالي، عندما تصبح التقارير المحاسبية متاحة للعامة، تتغير أسعار الأوراق المالية كرد فعل لهذه المعلومات بسرعة.
- ب. تتنافس المعلومات المحاسبية مع المصادر الأخرى للمعلومات. يطلب المتعاملون في السوق جميع المعلومات الملائمة لتسعير الأوراق المالية. وفي سبيل ذلك يبحثون عن ويستخدمون مصادر مختلفة للمعلومات بالإضافة للتقارير المحاسبية. ونتيجة لذلك، يتوقف الطلب على التقارير المحاسبية على مقدرة هذه التقارير على توصيل معلومات مفيدة لأغراض تحديد أسعار الأوراق المالية تمثل إضافة لأي معلومات أخرى متاحة.

تفسير كيف تتفاعل المعلومات المحاسبية مع أسواق الأوراق المالية

ج. من المهم التمييز بين المعلومات الجديدة وتلك التي انعكست من قبل على الأسعار. يجب أن يدرك مستخدمو القوائم المالية (و غيرها من المعلومات) ما إذ كانت المعلومات التي يفحصونها قد سببت بالفعل تغييرا في اسعار الاسهم.

د. يمكن تحقيق عوائد غير عادية باستخدام معلومات غير ممتاحة لل العامة. إن الأفراد الذين تتوافر لديهم معلومات خاصة غير ممتاحة لغيرهم يمكنهم بيع أو شراء الأوراق المالية بعوائد كبيرة. وجود عدم تماثل المعلومات (خصوصا الاختيار العكسي) سوف يمنع المستثمرين من التعامل في سوق الأوراق المالية نظرا لأنهم سوف يخسرون في المتوسط نتيجة وجود افراد لديهم معلومات افضل غير ممتاحة لهم، حيث تعتبر مكاسب المتعاملين الداخليين خسائر للمتعاملين الخارجيين.

تفسير كيف تتفاعل المعلومات المحاسبية مع أسواق الأوراق المالية

هـ. يمكن ان تفترض التقارير والمعايير المحاسبية ان مستخدميها لديهم مستوى معقول من المعرفة. المتعاملين في اسواق الاوراق المالية لديهم مستوى جيد من المعرفة في مجالات المحاسبة، والتمويل، والاعمال بصفة عامة. و اذا كانت الاوراق المالية التي يتم تداولها في اسواق عامة تحدد اسعارها بكفاءة، فليس من الضروري ان تكون المعلومات المحاسبية والمعايير المحاسبية مفهومة بالنسبة لجميع المستخدمين المحتملين، وانما يكفي التاكد من ان جانبا كبيرا من المتعاملين في السوق لديهم القدرة على استخدام المعلومات بحيث تعكس الاسعار تلك المعلومات.

٢- استخدام معلومات اسواق الاوراق المالية في المحاسبة

اذا كانت الاسواق التي تداول هذه الاستثمارات هي اسواق تتمتع بالكفاءة، فإن اسعار هذه الاوراق المالية تكون مؤشرات يمكن الاعتماد عليها بالنسبة لقيمتها الاساسية .

الطلاب :

بشاير عبدالعزيز الجاسر ٤٣٦٢٠٢٣٦٧
رزان يوسف افendi ٤٣٦٢٠٠٨٠٨
نوره يوسف النصار ٤٣٦٢٠٢١٣٧
منيرة سليمان العكرش ٤٣٦٢٠٠٠١٣
بسمة عبدالعزيز العمر ٤٣٦٢٠١٢٩٦